فأسلم وحسن إسلامه وكان هذا الرجل مسلم وطلع من جلب بلد الم
المسلمين حين استولى عليها الصومال بعد موت السلطان محمد رحمه الله
تعالى الى أرض الحبشة ومعه جوتيا وعسكر من اهل نجب فسمع بهم الملك
بان المسلمين جالسين في بالي فطلبهم اليه فنصرهم كرها بعد ما جلس سنتين
واعطاه الملك بعد ذلك أرضايا كل فيها في بلد أيفرس فلما سمع بالمسلمين اسلم
ووصل اليهم وفرحوا جميع المسلمين باسلامه واخبرهم بمكان الكفرة فلما سمعوا
كلامه ساروا بالليل الى البطريق عدلوه فلم يزالوا يسيرون ليلتهم كله حتى
اشرقت الشمس وارسلوا طلائع ينظرون لهم خبر المشركين فاسروا اثنين
من النصارى وسألوهم عن البطارقة فقالوا لما سمعوا بكم ساروا بالليل وهم
امامكم مخبيتين جدوا في السير في أثرهم فلما كان الظهر رأوا خيامهم حاطين
في عنداره وكذا المشركون رأوا غبارهم من ورائهم فارسلوا طلائع ستين فارسا
ليأتوهم بخبر المسلمين فقربوا من المسلمين فعرفوهم ورجعوا ورائهم فتبعهم
المسلمون فوصل طلائع الكفرة الى أصحابهم واعلموهم فخافوا وهربوا وتركوا
خيامهم وتبعهم المسلمون حتى فرق بينهم الظلام قبل ما يتلاقوا وقتل من المسلمين
رجل يسمى خالد قتله البطريق أبيب واسروا بطريقا كبيرا من اهل بلى واسرت
الكفرة رجلين من المسلمين فارسلوا بهما ليرسلوا لهم ويفكوا لهم بطريقهم واما
خيامهم اخذوها جميعا المسلمون واثنى عشر فرسا ومن البغال شيء كثير وباتوا
المسلمون في خيام المشركين يومين وساروا الى ارض أمورجيدل وباتوا هناك أمورجيدل
واليوم الثالث ساروا ودخلوا سترخه ودخل اليهم رجل كان مرتدا وبعد
اسلم اسمه فرشحم على ثم دخلوا اقرارة فدخل في ساقتهم البطريق ابيب
مع جيشه فرجع اهل المقدمة اليه وهرب وطعنوه وسلم وغنموه فرسين

وساروا

91

وساروا قاصدين الى الوزير عدلى حتى وصلوا اليه وهو في آجام جي آجام جي
فقال لهم الوزير عدلى من امركم ان تسيروا الى عنداره وانت في قلة تريد
تهلك المسلمين فربطه فتشفعوا له المسلمون فعفى عنه **قال الراوي**
ثم ارسل الوزير عدلى دل سجد فارس سيم مع رجال منهم زخربوي عثمان
والشريف احمد مع خمسين فارسا فقال سيروا الى ارض جبرجي للميرة واغاروا
في البلدان ودخلوا اجبرجي فلقوا بها تجار الملك من النصارى فهجموا عليهم
واخذوا اثقالهم واولادهم ورجعوا الى الوزير عدلى فاسترقوا جميعهم
ثم ارسل سرية الى الماية نحو مائة فارس وأمر عليهم زخربوي عثمان فسار
ودخل ارض أرعن واخربوها وغنموا من الكراع وغيره ورجعوا الى الوزير أرعن
عدلى ودخلوا أرم وباتوا وهم في الطريق فلما اصبحوا اذ وصل عندهم بطريق أرم
وج اسمه وتبداب ومعه اهل السهام من الماية وقد ارسله الملك ليقاتل
مع الوزير عدلى فبينما هم في الطريق فاخبروه ان هاهنا سرية من المسلمين في
أرم قال لجيوشه لما سمع نقصد السرية ونقاتلهم وبعد نروح الى الوزير عدلى
قالوا مرحيا وقصد اليهم وهم في أرم فلما ترائت الفئتان وهم سائرين في الطريق
فهجم المشركون في ساقة المسلمين فنزلوا اهل الساقة وركبوا خيولهم وكان اهل
الساقة فيهم رجل يسمى زخربوي عثمان والشريف احمد والحجي عبد الله وعلى
فرشحم والشيخ جليل من نسل أوبوب نفعنا الله به آمين وكانوا عشرة نسل أوبوب
فرسان والمشركون نحو مائتين فارس فحمل المسلمون على المشركين واقتتلوا
قتالا شديدا حتى كلت سواعدهم وحمل زخربوي عثمان على البطريق وطعنه
بالرمح في صدره خرج السنان يلمع من ورائه وانكسر رمحه في البطريق فكان
يضربه بقنات الرمح حتى فنى قنات رمحه وبعد تماسكوا على خيولهما وتعا
ركا واخذ زخربوي عثمان البطريق بيده واقتلعه من سرجه وجلد به الارض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)